
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية



كلية التربية
قسم أصول التربية

# الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري

رسالة مقدمة من الباحثة
**زينب سالم أحمد عبد الرحمن**
مُعَلمة لغة عربية بإدارة أخميم التعليمية
لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

إشراف

**أ.د/ مصطفى محمد رجب**
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة سوهاج

**د/ محمد فوزي زيدان**
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة سوهاج

1432هـ - 2011م



كلية التربية

الدراسات العليا

# نتيجة

## مناقشة الرسالة المقدمة من الباحثة/ زينب سالم أحمد عبد الرحمن (من الخارج) للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص (أصول التربية) من كلية التربية/ جامعة سوهاج

---

بناء على قرار السيد الأستاذ الدكتور/نائب رئيس الجامعة بتاريخ ٢٠١١/٦/٢٦م اجتمعت اللجنة المشكلة من السادة

| | |
|---|---|
| أ٠د/ مصطفى محمد رجب | أستاذ ورئيس قسم أصول التربية-كلية التربية – جامعة سوهاج (مشرفا ورئيساً) |
| أ٠د/ فيصل الراوي رفاعى | أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية – جامعة سوهاج (عضوا ومناقشاً) |
| أ٠د/ عازة محمد أحمد سلام | أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية – جامعة المنيا (عضوا ومناقشاً) |

وذلك لمناقشة الباحثة/ **زينب سالم أحمد عبد الرحمن** في رسالته المسجلة بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٨م (مجلس الكلية) **والمعنونة**:

**(الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الالكترونية على ثقافة الطفل المصري)**

وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/٧/٢٥م ابتداء من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثامنة والربع مساءً.

**بقاعة المؤتمرات الزجاجية بجامعة سوهاج**

**وبعد المداولة** : توصي اللجنة بمنح الطالبة / زينب سالم أحمد عبد الرحمن درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية من قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة سوهاج بتقدير عام (ممتاز)

**لجنة المناقشة والحكم**

أ٠د/ مصطفى محمد رجب

أ٠د/ فيصل الراوي رفاعي

أ٠د/ عازة محمد أحمد سلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : ١١

مرفق (١)



كليـة التربيـة

قسم أصول التربية

اسم الطالبة: زينب سالم أحمد عبد الرحمن

الدرجة العلمية: ماجســتير

القسم التابع له: أصول التربية

اسم الكليـة: كليـة التربية

الجامــعة: ســـــــوهاج

سنة المنح: ٢٠١١م

مرفق (٢)

# رسالة ماجستير

**اسم الطالبة:** زينب سالم أحمد عبد الرحمن

**عنوان الرسالة:** الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري

**اسم الدرجة:** ماجستير

## لجنة الإشراف

**أ.د. مصطفى محمد رجب** أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

**د. محمد فوزي زيدان** مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

## لجنة الإشراف

**أ.د. مصطفى محمد رجب** أستاذ أصول التربية (رئيساً ومشرفاً)
كلية التربية – جامعة سوهاج

**أ. د. عازة محمد سلام** أستاذ أصول التربية المتفرغ (عضواً ومناقشاً)
كلية التربية – جامعة المنيا

**أ.د. فيصل الراوي طايع** أستاذ أصول التربية (عضواً ومناقشاً)
كلية التربية – جامعة سوهاج

## الدراسات العليا

**ختم الإجازة:** أجيزت الرسالة بتاريخ: / /٢٠١١م

**موافقة مجلس الكلية:** / /٢٠١١م

**موافقة مجلس الجامعة** / /٢٠١١م

# شـــكـــر وتقـــديـــر

الحمد لله الذي أعانني على تحقيق هدفي وبلوغ غايتي، وهو سبحانه أعلم بأن هذا العمل لا أبتغي منه رفعة ولا مالا، ألا أن يكون خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى، وغايتي المحافظة على أطفال وشباب الإسلام من التوغل في الانحرافات والمعاصي التي ساعدت على انتشارها الوسائط الثقافية الإلكترونية، وتوجيه أنظارهم إلى اكتساب الثقافة الجيدة من هذا المنبع الثري الذي أتاحته لهم تكنولوجيا الاتصال، ذلك كوني أم ومعلمة قبل أن أكون باحثة.

قال المولى عز وجل (أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير) خالص الدعاء بالرحمة والمغفرة لوالديَّ وأسأل المولى عز وجل أن يسكنهما فسيح جناته ويتغمدهما برحمته كما ربياني صغيرة.

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **مصطفى محمد رجب** أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية بسوهاج وعميد الكلية الأسبق، على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة حتى وصلت إلى صورتها الحالية، فرغم مشاغل سيادته العلمية والأدبية ومسئولياته ونشاطاته الاجتماعية؛ إلا أنه لم يبخل علي بالرأي والوقت والنصيحة، فإلى سيادته مني كل الحب والتقدير، ومتعه الله بالصحة والعافية وجزاه عني وعن جميع الباحثين في صعيد مصر خير الجزاء.

كما يسعدني ويشرفني أن أسجل عظيم شكري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمد فوزي زيدان**، أستاذ أصول التربية بتفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة وعلى مساعدته المستمرة وتوجيهاته السديدة في تعديل ومراجعة الدراسة له مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور/ **فيصل الراوي طايع**، عميد الكلية على توجيهاته واهتمامه بالباحثين فله كل الشكر والتقدير، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية الذين قدَّموا التوجيه والعون من مرحلة إعداد الخطة وحتى مرحلة التحكيم فلهم مني كل الشكر والتقدير.

شكر خاص إلى زوجي الحبيب وشريك حياتي المهندس/ أسامة رمضان محمد الذي لم يدخر وقتا ولا مالا في سبيل مساعدتي والوصول إلى غايتي فله مني كل الحب والتقدير وكذلك السيدة والدته التي عاونتني في تربية أطفالي وتحملت عني الكثير من مسئوليتهم وإلى أخي الأكبر وأخواتي.

كما أشكر زملائي الباحثين بالقسم وزملائي المعلمين بالمدرسة وأشكر كل من مد لي يد العون ودعا عن ظهر غيب للمولى عز وجل بتوفيقي لهم مني كل الشكر والتقدير.

كما أهدى هذه الرسالة إلى أطفالي أحمد ومحمد ومحمود حفظهم الله وأطفال مصر والإسلام من كل سوء

**وعلى الله قصد السبيل.**

الباحثة

# المستخلص


هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الانعكاسات التربوية المتوقعة من استخدام الطفل المصري للوسائط الالكترونية، المتمثلة في الموقع الإليكترونية والكتاب الإليكتروني والألعاب الإليكترونية والبريد الإليكتروني، التي تظهر في الجوانب الثقافية للطفل وقد حددت الدراسة هذه الجوانب في خمسة محاور أساسية هي (الانعكاسات الدينية والأخلاقية، الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والقانونية وأخيراً الانعكاسات الصحية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع، وتحليل استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة والمعالجة الإحصائية للبيانات، وتم تطبيق الأداة على ٣٥٣ طفل من طلاب المدارس الابتدائية في محافظات مصر تتراوح أعمارهم بين (٩_١٢) عام من الصفوف (الرابع _ الخامس _ السادس) وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠_ ٢٠١١.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات أهمها :

تبين من خلال الدارسة أن الوسائط الالكترونية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الطفل، وقد احتلت مكانة هامة بين الوسائط الثقافية _أن لم تكن الأولى _ بين وسائط تثقيف الطفل.

١ – فتحت الوسائط الالكترونية مجالا واسعا للطفل لتنمية ثقافته الدينية من خلال المواقع الدينية التي تعرض التلاوات القرآنية والأحاديث النبوية والسير والمسابقات، مما أحدث نموا ثقافيا في الجانب الديني لدى العينة وظهر ذلك في محافظتهم على أداء العبادات في وقتها وكذلك اعتزازهم بالإسلام ورموزه والغيرة على الرسول الكريم ورفض الإساءة إليه (صلى الله عليه وسلم).

ألا أنه في مقابل ذلك قد يتسبب سوء استخدام الأطفال للوسائط الثقافية في بعض الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

٢ – أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فأن الوسائط الإلكترونية وفرت للطفل فرصة غير مسبوقة للتواصل والتعارف على أصدقاء من مختلف الثقافات، كما أنها فتحت مجال جديد للحوار الأسرى بين الطفل والوالدين لو أحسن الوالدين استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح، وأما أن تكون العزلة الاجتماعية هي الخيار البديل لإهمال الوالدين مشاركة الطفل لأنشطته على الشبكة المعلوماتية.

٣– بالنسبة للجانب التعليمي تعد الوسائط الالكترونية وسيلة تعليمية توفر النتاج العقلي للإنسانية وتضعه بين يد الطفل، فقد توفر على شبكة المعلومات الكتب والقواميس والمعاجم اللغوية ويستطيع المتعلم البحث عن المعلومة بأسرع وقت وأقل جهد.

٤– وقد أوضحت الدراسة جهل المستخدمين (الأطفال عينة الدراسة) بالجوانب القانونية لاستخدام الوسائط الالكترونية، خاصة فيما يتعلق الخصوصية وحقوق النشر والطبع، وكذلك الجريمة الالكترونية، مما يتطلب توعية في هذا الجانب المهم من الثقافة الالكترونية حتى لا يقع الطفل المستخدم لهذه الوسائط في مخالفات قانونية.

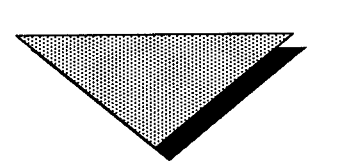
٥– كما تبين أيضا من خلال تحليل استجابات أفراد العينة ضعف واضح في الثقافة الصحية وعدم الالتزام بقواعد الصحة العامة في استخدام الوسائط الالكترونية، وكذلك إفراط بعض المستخدمين في الوقت إلى حد إدمان الانترنت، كما تؤكد الدراسة على ضرورة متابعة الطفل للكشف المبكر عن المشكلات الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها.

# فهرس

## قائمة الجداول



## قائمة الملاحق



# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

**مقدمة:**

الأطفال هم أمل الأمة ومستقبلها وحاملو لواء نهضتها، والاهتمام بهم مطلبًا حضاريًا يقاس به مدى تقدم الشعوب وتحضرها، وقد تنوعت الدراسات التي اهتمت بالطفولة ومؤسسات المجتمع التربوية التي تخدم الطفل وتثرى الطفولة، "ويُعد إعلان جنيف لحماية الأطفال ١٩٢٤م بداية الاهتمام بالأطفال والنواة الأولى لإعلان حقوق الطفل ١٩٨٩م وتعزيز الاهتمام به في جميع أنحاء العالم."(١)

والثقافة جزء لا يتجزأ من تربية الطفل وجانب لا يمكن إهماله أو تغافله حيث أصبحت ثقافة الطفل هي مرآة عاكسة لما يتعرض له الطفل من تجارب ومواقف حياتية مختلفة، كما أنها تمثل عنصراً مهماً في التنبؤ بما سوف يكون عليه سلوك الطفل في المستقبل نتيجة لأثرها في تكوين هوية الطفل وشخصيته، تبعاً لنظرية الغرس الثقافي فكل ما يتعلم الطفل من خبرات ومهارات يكون له أثر في تكوين ميوله واتجاهاته وشخصيته الاجتماعية وانتماءه.

وبذلك "تُعد الثقافة إحدى الركائز الأساسية في تنشئة الطفل فهي تمده بالقيم والعادات والتقاليد مما يساعده على تكوين هويته وذاته وتطبعه بطابع خاص يميز شخصية كل طفل حسب طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه ويحمل هويته"(٢).

وقد تأثرت ثقافة الطفل في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي بعدد من المتغيرات والتحديات، بسبب دخول كثير من الوسائط الثقافية التكنولوجية إلى عالم الطفل، فكان له حظاً من برامج الإذاعة والتليفزيون ثم حظي الطفل بمجموعة من الألعاب و(البلاي ستيشن) وأخيراً الكمبيوتر والانترنت حيث خُصصت المواقع الالكترونية والبرامج والألعاب الإلكترونية الخاصة بالأطفال. "فقد تنوعت الوسائل وتطورت وانفتحت على العالم بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة ومن أهمها الانترنت"(٣).

---

(1) نهى عاطف عدلي (٢٠٠٤)، علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية، **المؤتمر الإقليمي الأول الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة**، دار الكتب، ص٥٥.

(2) أماني عبد الفتاح علي، هالة فارق الخريبي (٢٠٠٦)، **ثقافة الطفل**، ط١، القاهرة: دار الفضيلة، ص٧.

(3) طلعت فهمي خفاجي (٢٠٠٦)، **أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي**، القاهرة: دار الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ص١٥.

وهذا التنوع والتغير في الوسائط الثقافية زاد من مهام التربية في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع ونقله إلى الأجيال الجديدة، وكذلك المحافظة على الذات والهوية الثقافية والخصوصيات الثقافية السائدة في المجتمع.

ذلك لأن كل جيل "يتسلم عناصر ثقافته من الجيل الذي سبقه ويحوِّر فيها أو يضيف عليها ويستبعد منها وتظهر في ثقافة الأطفال الملامح الكبيرة لثقافة المجتمع، فالمجتمع الذي يولي أهمية لقيمة معينة تظهر في العادة في ثقافة أطفاله"(١).

"وثقافة الطفل ضمان تمثيله لهويته وارتباطه بأسلافه وإدراكه لتاريخه وكذلك بوابة الانطلاق لتخطيط المستقبل ومقاربة الآفاق وتجاوزها نحو آفاق أكثر اتساعاً، ولذلك تعد التربية وعلوم النشء هم أكثر اعتناءً بهذه الإشكاليات(٢).

"والتربية والثقافة ليسا بالمجالين المتوازيين، ولكنهما متداخلان وعلاقتهما تبادلية كما بينهما ترابط وثيق، على أساس هذا الترابط فإن تنمية أي منهما تنعكس بالضرورة على الأخرى"(٣).

والوسائط الالكترونية تقوم بدور كبير مجال التربية، وتعد من ضمن الاهتمامات التربوية الحديثة وقد ساعدت هذه الوسائط على إحداث تغير ثقافي كبير في جميع الجوانب الثقافية، وبات من الضروري دراسته، لأنه يعبر عن ثقافة عالمية متجددة عبرت بالإنسانية في زمن قصير جداً ما لم يحدث في عمر الإنسان على الأرض، لذلك أصبح المفهوم تعبيراً عن ثقافة عالم متقدم يحمل دائماً في معناه الحداثة والعصرية للثقافات الإنسانية.(٤)

---

(1) هادي نعمان الهيتي (١٩٨٨)، **ثقافة الأطفال**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٣١

(2) إبراهيم محمود وآخرون (١٩٩٧)، تحرير عبد الواحد علواني، **ثقافة الطفل واقع وآفاق**، دار الفكر المعاصر، لبنان، ص ٩

(3) جمال مختار حمزة (١٩٩٦): التعليم والثقافة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل، **المؤتمر العلمي الأول " ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام**، جامعة الدول العربية، ص٥٤

(4) علي عمر فؤاد الكاشف (٢٠٠٥)، الأبعاد التربوية لتنمية الثقافات الالكترونية وتكنولوجيا المعلومات، **المؤتمر العربي الأولي – الثقافة الالكترونية في البيئة العربية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج.

ومن ثم فإن ثقافة هذا الجيل الجديد من الأطفال تختلف إلى حد كبير عن ثقافة أطفال الأجيال السابقة، فثقافة هذا الجيل تتشكل من خلال استخدامه لجهاز الكمبيوتر، حتى يكون متوائم مع روح العصر ومع الآمال الموضوعة للمستقبل"(١).

**مشكلة البحث :**

ولذلك كان لابد من دراسة المستجدات الثقافية التي بدأ الأطفال في استخدامها والتي تمثل في الوسائط الالكترونية. حيث أنها تعد متغيراً ثقافي خطير على ثقافة الطفل.

أن انسياق الأطفال في استخدام الوسائط الالكترونية، دون متابعة ومراقبي التربوية لهذه الوسائط قد ينسبه فى انعكاسات سلبية في الجوانب التربوية المختلفة للطفل. وكيف تنعكس هذه الوسائط الالكترونية على ثقافة الطفل المصرى.

مع التغير الحادث في نوعية الثقافة ووسائطها باتت الحاجة ماسة إلى تغيير جذري في محتوى ووسائط تقديم ثقافة الطفل حتى يتوفر لدينا من الثقافة العربية الإسلامية المحتوى الذي يستطيع المقاومة والمنافسة أمام المحتوى الثقافي الغربي المعروض من خلال الوسائط الالكترونية؛ لجذب الأطفال إليه وفي نفس الوقت يقدم لهم القيم والأخلاق التي تتناسب مع الهوية الثقافية العربية.

فقضية الثقافة اليوم أصبحت قضية إستراتيجية على الصعيد العالمي، ذلك بسبب ظهور الوسائط الثقافية الالكترونية التي تحمل القيم والتيارات الفكرية المتباينة، "لقد تحول الحديث الآن من الغزو الثقافي إلى طوفان الثقافة الكونية الذي يستهدف الأطفال نظراً لمرونة بنيتهم وقابليتهم للتغيير، فلم يعد الاستهداف الثقافي وسيلة إلى غاية وإنما أصبح غاية في ذاته"(٢).

ذلك لأن صدام الحضارات والصراع الثقافي أصبح أمراً حتمياً بعد انتشار وسائط الاتصال الالكترونية الحديثة، التي تبنت كثيراً من الأفكار والمواد الثقافية التي قد تتناسب أو

---

(1) أحمد فضل شبلول وآخرون (٢٠٠٦)، دراسات في أدب الأطفال – **أطفالنا والثقافة الالكترونية** – إعداد صفوة من الدارسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٣٤.

(2) علي أحمد مدكور (٢٠٠٣)، التربية الفكرية وثقافة التكنولوجيا،ضمن سلسلة الفكر العربي للتربية وعلم النفس (الكتاب ٢٧)، دار الفكر العربي، ص ص ٢٢٠- ٢٢١.

تتعارض مع الثقافة العربية الإسلامية، كما أنها قد تؤدي إلى انعكاسات متباينة للطفل المصري، الذي انساق بدور في استخدام الوسائط الالكترونية، وأصبحت تشكل عاده يومية وضرورة حياتيه لدي كثير من الأطفال. لذا فقد عنيت هذه الدراسة ببحث وتحليل الانعكاسات التربوية المحتملة من استخدام الوسائط الالكترونية على ثقافة الطفل المصري.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في دراسة الانعكاسات التربوية التي يمكن أن تغير ثقافة الطفل بسبب استخدامه الوسائط الإلكترونية التي تم تصنيفها في عدد من المحاور وهي:

***انعكاسات تتعلق بالجانب الديني والأخلاقي***

١- الانعكاسات الدينية والأخلاقية بوصفها أهم الجوانب التي يخشى عليها من تأثير المواد الثقافية المقدمة بالوسائط الالكترونية.

***انعكاسات تتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي***

٢- الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية وهما من الجوانب الأساسية في الدراسات التربوية.

***انعكاسات تتعلق بالجانب التعليمي***

٣- الانعكاسات التعليمية وهو محور الدراسات التربوية وعلاقة الوسائط الإلكترونية بالتعليم.

***انعكاسات تتعلق بالجانب القانوني وتحقيق الأمن في استخدام الطفل للوسائط الالكترونية***

٤- الانعكاسات القانونية حيث لوحظ من خلال الدراسات السابقة في هذا المجال وقوع الأطفال في مخالفات قانونية بسبب جهلهم بالجوانب القانونية وحقوق الملكية الفكرية للمواد الثقافية التي يحصلون عليها من الشبكة العنكبوتية (الانترنت).

***انعكاسات تتعلق بالجانب الصحي والنفسي***

٥- وأخيراً الانعكاسات الصحية والنفسية وهي التي تتعرض للمشكلات الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها الطفل من سوء استخدام لوسائط الالكترونية.

وهذه من وجهة نظر الباحثة أهم الانعكاسات التي يمكن تتبعها والحد من أخطارها على ثقافة الطفل.

**تساؤلات الدراسة:**

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مفهوم ثقافة الطفل وأهم العوامل والمؤسسات التي تسهم فيها ؟
٢. ما أهم الوسائط الثقافية الالكترونية ونصيب الأطفال منها، وما أخطر القضايا المرتبطة بها ؟
٣. ما واقع استخدام الطفل المصري للوسائط الثقافية الالكترونية ؟
٤. ما أهم الانعكاسات التربوية على الطفل المصري نتيجة لاستخدام الوسائط الثقافية الالكترونية؟
٥. ما مقترحات الاستفادة من استخدام الوسائط الالكترونية في تثقيف الطفل المصري؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- محاولة تأصيل مفهوم الثقافة الالكترونية ومدى ارتباطها بثقافة الطفل.
٢- حصر الوسائط الالكترونية التي تعد جزءاً من الثقافة المقدمة للطفل.
٣- تحديد أهم قضايا الثقافة الالكترونية المرتبطة بثقافة الطفل.
٤- دراسة واقع استخدام الطفل المصري للثقافة الالكترونية.
٥- تحليل الانعكاسات التربوية المحتملة لاستخدام الوسائط الالكترونية على مستقبل الطفل المصري من خلال تحليل الاستبانات والدراسات السابقة للموضوع.
٦- صياغة أهم التوصيات التي تساعد المربين على الحد من الانعكاسات الضارة لاستخدام الوسائط الإلكترونية.

**أهمية الدراسة:**

١. تعد الثقافة الالكترونية من الأبعاد التربوية الحديثة التي تحتاج إلى إجراء كثير من الدراسات والبحوث العلمية للكشف عن انعكاساتها المستقبلية على تكوين شخصية وسلوك الطفل.

٢. ما زال عدد كبير من الأسر المصرية تعاني من الأمية الحاسوبية ولا تولي اهتمامًا لمراقبة الطفل ومساعدته في اختيار المواد الثقافية التي يتلقاها من الكمبيوتر والانترنت، مما يستوجب إجراء الدراسات العلمية والتربوية لتوجيه أنظار أولياء الأمور والمعلمين نحو خطورة هذه الثقافة.

٣. لاحظت الباحثة كثرة الدراسات الموجهة إلى فئة الشباب في مجال الثقافة الالكترونية، وندرة الدراسات الخاصة بالطفل خاصة الدراسات العربية منها.

٤. تحاول الدراسة الحالية بحث الانعكاسات التربوية التي قد تحدث في ثقافة الطفل نتيجة استخدامه الوسائط الالكترونية.

**المستفيدون من الدراسة:**

١- الأطفال مستخدمو الوسائط الالكترونية.

٢- أولياء الأمور والمعلمون.

٣- مسئولو مراكز الطفولة وثقافة الطفل.

٤- الجهات الرقابية والقانونية المسئولة عن الوسائط الالكترونية.

٥- الجهات الإعلامية المسئولة عن تقديم المواد الثقافية للأطفال.

**مصطلحات الدراسة:**

**الانعكاسات:Reflections**

يعرف الفعل المنعكس بأنه عبارة عن استجابة لأي مثير جديد، ويكون له تأثيران رئيسان، تأثير عام يتمثل في إثارة الفرد وإيقاظ انتباهه وتأثيرات أكثر تحديداً "تؤدي إلى زيادة الحساسية بالنسبة لاستقبال مثيرات حسية محدودة، وإذا اتبع ذلك تغيرات أبعد أثراً أو وقائع ذات دلالة فإن الاستجابات الموجهة تدوم لمدى زمني أطول"(١)

(1) سوزان ميلر، ترجمة: حسن عيسى (١٩٩٠): سيكولوجية اللعب، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٢٠، المجلس الوطني للثقافة، الكويت

لذلك فإن الانعكاسات التربوية المقصودة في هذه الدراسة هي ردود الأفعال والاستجابات المتوقعة نتيجة تأثر الأطفال نتيجة تأثر الأطفال باستخدام الوسائط الإليكترونية ويظهر هذا على المدى البعيد في ثقافة وشخصية الطفل.

**الوسائط الالكترونية (electronic media)**

يعد هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة ولذلك ندرت التعريفات التي تعرضت له والوسيط في اللغة هو المتوسط بين شيئين أو الوساطة، مما يتوصل به إلى الشيء والوسط طرف بمعنى بين والوساطة هي التوسط بين أمرين[١]، وفي الاصطلاح الوسيط "الوسائط" هو الوسائل الناقلة لأدب الطفل في صورها المقروءة والمسموعة والمرئية[٢].

وهناك مفهوم مقارب لمفهوم الوسائط الالكترونية في إحدى الدراسات الأجنبية، ولكنه ذكر الوسائط المتعددة بأنها تقديم بيانات ومعلومات من خلال شكل أو أكثر من أشكال الوسائل المسموعة والمرئية[٣]، فقد أهتم المصطلح بالوسائط التي تعتمد على إثارة أكثر من حاسة من حواس الإنسان وذلك تبعًا للهدف الذي تسعى إليه.

مما سبق يتضح أن الوسائط الالكترونية هي: الوسائط التكنولوجية الحديثة والتي تتضمن مواد ثقافية تسهم في جزء من التكوين الثقافي للطفل ومنها: المواقع الالكترونية – الألعاب الالكترونية – الصحافة الالكترونية – البريد الالكتروني – الكتاب الالكتروني.

**ثقافة الطفل:**

"ثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة، وثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع، بل هي ذات خصوصية في عناصرها وانتظامها البنائي.[٤]

---

(1) مجمع اللغة العربية (١٩٩٤)، المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، مادة (وسط)، ص٦٦٨.

(2) أحمد زلط (٢٠٠٩)، الأدب العربي للطفولة، دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي، هبة النيل العربية، ص١٧٩

(3) Steve Heath (2002) multimedia and communications Technology. Focal Press ,Oxford Auckland Boston, p.7.

(4) هادي نعمان الهيتي (١٩٨٥)، ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص ص ٣٠ – ٣١

وقد تطور هذا المفهوم وتنوع في عدة دراسات سوف يأتي ذكرها بالتفصيل في الفصل التالي:

**التعريف الإجرائي:**

**تتبنى الباحثة التعريف التالي:** ثقافة الطفل هي المحصلة النهائية لكل الرسائل الاتصالية التي تصل إلى الطفل عن طريق الوسائط الثقافية المختلفة وتؤثر في نمو عقل ووجدان الطفل، كما تعمل على تكوين شخصيته وهويته الثقافية سواء كانت هذه الرسائل بصورة مقصودة أم غير مقصودة.

**منهج الدراسة:**

يعد المنهج الوصفي أقدر مناهج البحث على وصف ظاهرة الدراسة حيث يستخدم في:

١. تأصيل لمفهوم ثقافة الطفل والثقافة الالكترونية.
٢. التعرف إلى الوسائط الالكترونية المستخدمة بكثرة من جانب الطفل المصري.
٣. عرض لأهم قضايا الثقافة الالكترونية المؤثرة في ثقافة الطفل المصري.
٤. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع استخدام الطفل المصري للوسائط الالكترونية.
٥. تحليل الانعكاسات التربوية المتوقعة على الطفل المصري نتيجة استخدام الوسائط الالكترونية.

**أدوات الدراسة:**

استبانة موجهة للأطفال من إعداد الباحثة لمعرفة واقع استخدام الأطفال للوسائط الالكترونية وانعكاساتها التربوية على جوانب ثقافة الطفل التي تمثلها محاور الاستبانة الأساسية.

**عينة الدراسة:**

تم أخذ العينة من مجموعة من الأطفال مستخدمي الوسائط الإلكترونية بطريقة العينة الغرضية (purposeful sample) وهي تلك العينة غير العشوائية التي تختار بهدف التحليل

الإحصائي المعتاد كما هو الحال في الأبحاث الاستطلاعية لتقدير تكاليف البحث أو تلمس المشكلات المتوقعة، وهنا يختار الباحث جزء من المجتمع القريب من متناول يده دون تحمل مشقة المعاينة العشوائية[١].

**حدود الدراسة:**

**الحدود الموضوعية:**

**تم تحديد موضوع الدراسة في العناصر التالية:**

١. ثقافة الطفل العوامل والمؤسسات التي تسهم في تكونها.

٢. الوسائط الثقافية الالكترونية.

٣. الطفل وأهم القضايا الثقافية الالكترونية.

٤. الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الالكترونية.

٥. بعض التوصيات لتفعيل الاستخدامات للوسائط الالكترونية.

**الحدود البشرية:**

الدراسة الحالية موجهة إلى الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة وذلك لعدة أسباب منها:

١. هذه الفئة هي أكثر الفئات العمرية إقبالاً على استخدام الوسائط الالكترونية وقد تكون أكثر قابلية للتأثر والتغير بما تعرضه هذه الوسائط.
٢. تمتاز هذه المرحلة بأن الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالي والنمو العقلي[٢].
٣. ندرة الدراسات الموجهة لدراسة واقع استخدام الأطفال للوسائط الإلكترونية.
٤. علاوة على أن الباحثة تتعامل مع هذه المرحلة وقريبة من فهم خصائصها بحكم عملها بالمرحلة الابتدائية.

---

(1) جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٧): مناهج البحث في التربية، القاهرة، دار النهضة العربية، ص٢٤٤.

(2) ألفت حقي (١٩٩٦)، **سيكولوجية الطفل**، مركز الإسكندرية للكتابة، الإسكندرية، ص١٣٠

